مختلف أحاديث الضيافة
دراسة تحليلية

أ.د. متعب بن سالم الخمشي (*)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد :

فإن الدفاع عن سنة النبي ﷺ والذود عن حياضها شرفٌ قام به الأئمة العاملون والعلماء الصادقون، وقد أخذ ذلك صوراً شتى، ومنها: دفع الاختلاف بين الأحاديث، ومحاولة التوفيق بينها بالمسالك المعتبرة عند أهل العلم، والذي يُعدُّ فناً مهماً، وعلماً عظيماً؛ إذ لم يُنصب على جميع الأحكام الشرعية أدلةٌ قاطعة في الدلالة، بل كان بعضها ظنياً، وبعضها قطعياً، وما دامت الأدلة الظنية معتبرةً في الدلالة على الأحكام الشرعية فقد تُعارض تلك الأدلة أدلةٌ أخرى في الظاهر بحسب جلائها وخفائها؛ من أجل ذلك وَجَبَ البحثُ والنظرُ في الأدلة المتعارضة (١)، فبِهِ تتحقق مقاصد عظيمة، كتنزيه الشريعة، ودفع الشك والريب، وفهم النصوص فهماً صحيحاً، وإدراك فحواها ومقتضاها.

وتظهر أهمية دراسة مختلف الحديث في أبواب الدين التي لها أثر في استقامة مناهج العباد وصلاح أحوالهم وصحة أعمالهم، ومن هذه الأبواب: باب الضيافة، وهو باب له شأنه العظيم في الإسلام :

(*) قسم السنة وعلومها – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة القصيم.
khmshie@qu.edu.sa

(١) يُنظر: البحر المحيط في أصول الفقه (١٠٨/٦).

قال الخطابي : " ولم يزل قِرى الضيف وحسن القيام عليه من شِيَم الكرام وعادات الصالحين"(١).

وقال ابن عبد البر : "أجمع العلماء على مدح مُكرم الضيف والثناء عليه بذلك وحَمْدِه، وأن الضيافة من سنن المرسلين، وأن إبراهيم أول من ضيف الضيف صلى الله عليه وسلم"(٢).

وهو باب ورد فيه جملة من الأحاديث، منها ما هو في الصحيحين، ومنها ما هو خارج الصحيحين، وقد استشكل بعضها عددٌ من الشراح لما ظهر بينها من الاختلاف في تحديد مدتها، ولهذا الاختلاف الظاهري ظهرت الحاجة إلى دراسة مختلف هذه الأحاديث الصحيحة؛ لمعرفة معانيها وتوجيه مرادها، فاستعنت بالله، وتوجهت إلى هذا البحث.

مشكلة البحث:

يمكن تلخيص مشكلة البحث فيما يلي:

- ما أبرز الأحاديث الواردة في مدة "الضيافة"؟
- ما وجه الاختلاف الظاهري بين هذه الأحاديث؟
- ما مسالك أهل العلم في دفع هذا الاختلاف الظاهري، وما الراجح منها؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

- الحاجة الماسة لجمع أبرز الأحاديث في الباب ودراستها دراسة علمية .
- تفرق مادة الموضوع، وحاجتها إلى الجمع والدراسة حسب أصول المحدثين.

---

(١) معالم السنن (٤/ ٢٣٨).

(٢) الاستذكار (٨/ ٣٦٧).

- أن دراسة هذه الأحاديث دراسة حديثية متخصصة تكشف أبعادًا مهمة في دراسة الموضوع سندًا ومتنًا.

أهداف البحث:

- ذكر أبرز الأحاديث الواردة في مدة " الضيافة".
- بيان وجه الاختلاف الظاهري بين هذه الأحاديث .
- عرض مسالك أهل العلم في دفع هذا الاختلاف الظاهري، وبيان الراجح منها.

حدود البحث:

أبرز الأحاديث الواردة في مدة الضيافة مجموعة من دواوين السنة وعلى وجه التحديد "الكتب السبعة".

الدراسات السابقة :

بعد البحث لم أجد من خصّ هذا الموضوع ببحث متخصص بالحد الذي ذكرته آنفاً، وثمة كتب وبحوث كثيرة في الضيافة، في جمع أحاديثها وآدابها، ودراسة أحكامها الفقهية وأثرها الاجتماعي، وقد جمعت عدداً منها، أذكرها على النحو الآتية:

١. أحاديث الضيافة، جمع وتصنيف: الشيخ أبي بكر بن داوود الحنبلي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ، تحقيق: أبي عبد الرحمن محمود، نشر المكتب الإسلامي، ودار الخاني، عام ١٤١٣هـ .

والكتاب جاء عرضاً لأحاديث في إطعام الطعام، وحكم الوليمة، وحكم إجابة الدعوة، وقبول هدية الكافر، وهكذا المصنف الآتية:

٢. الإنافة في الصدقة والضيافة (إكرام الضيف وفضل الصدقات)، لأبي العباس أحمد بن محمد بن حجر المكي الهيتمي، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن.

٣. أحكام الضيافة في الشريعة الإسلامية (مقالة)، للدكتور إسماعيل شندي، منشورة في مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد ٣، العدد (١)، ٢٠٠٧م .

٤. أحكام الضيافة الإسلامية وآدابها، لحسين محمد الربابعة، بحث منشور في مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة، الجزائر، ٢٠١٥م .

٥. الضيافة في الإسلام دراسة فقهية اقتصادية، للدكتور عبد العزيز بن أحمد العليوي، بحث منشور في المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، المجلد ٣، العدد ٣، (٣١ أغسطس / آب ٢٠١٤م).

٦. الضيافة دراسة فقهية مقارنة، للأستاذ الدكتور سيف رجب قزامل، نشر مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ١٩٩٩م .

والثالث والرابع والخامس والسادس بحوث لها طابع فقهي أو اقتصادي، حيث تطرقت إلى جملة من أحكام الضيافة، مثل: حكمها والمخاطب بها، وما تشمله الضيافة وآدابها.

٧. الضيافة وأثرها في تنمية المجتمع في ضوء السنة النبوية: دراسة تحليلية، من إعداد: أحمد حسن محمد، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في القرآن والسنة من كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ديسمبر ٢٠١٧م.

والبحث يدور حول مباحث عامة في باب الضيافة، مثل مشروعيتها، وحكمها، وأصنافها، وآدابها، وصلتها بالتنمية الاجتماعية، وأثرها في التكافل الاجتماعي.

منهج البحث:

سأسلك في هذا البحث المنهج الاستقرائي النقدي؛ وذلك لجمع الأحاديث الواردة في مدة الضيافة ودراستها دراسةً حديثيةً متخصصةً، والمنهج التحليلي الوصفي

في دراسة متون الأحاديث، وذلك لبيان مضمونها ودراسة مختلفها، وإظهار أبعادها.

إجراءات البحث:

أولاً: الجمع والترتيب:

- أسوق أبرز الأحاديث المتعلقة بهذا الموضوع.
- إذا كان الحديث مخرجًا في الصحيحين أو أحدهما فإني أقتصر في تخريجه على الكتب السبعة.
- إذا كان الحديث مخرجًا في غير الصحيحين، فإني أتوسع في تخريجه بما أراه كافيًا لدراسة الإسناد والحكم على الحديث.
- أخرج الحديث من المصادر الأخرى بادئًا بالمتابعات التامة ثم القاصرة.
- أشير إلى لفظ المتابع، وأعتني ببيان الفروق بين الألفاظ، وقد أسوق الألفاظ إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- أقوم بدراسة كل راوٍ له تأثير في الحكم على الحديث، مستشهداً بكلام الأئمة النقاد على الراوي جرحاً أو تعديلاً.
- في ترجمة الراوي: أذكر اسمه كاملاً مميزاً له عن غيره، وأذكر كنيته ولقبه إن وجد، ثم مرتبته، ثم وفاته، ثم أسوق من أقوال النقاد ما يتضح به حاله، ثم أذكر خلاصة القول فيه ،ثم أذيّل ذلك بذكر مصادر الترجمة.
- في دراسة مختلف الحديث: أذكر ما يُناسب من تحليل وموازنة دلالات الأحاديث، واستنتاج معانيها والربط بين مفرداتها وإظهار الوحدة الموضوعية الخاصة بها، وإزالة الاختلاف الظاهري بينها، مجتهداً – في كل ذلك– في استخدام أدوات المحدثين وما تقتضيه أصول الصناعة الحديثية، مستفيداً من آراء من سبق من شراح الأحاديث .

- الالتزام بعلامات الترقيم المناسبة، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
- أعزو الآيات الواردة في هذا البحث إلى مواضعها في القرآن الكريم، بذكر رقمها واسم سورتها، مع كتابتها بالرسم العثماني.
- أضبط الألفاظ المشكلة، وأسماء الرواة، وألقابهم المشتبهة، والأماكن ونحوها، –حسب الإمكان–.
- أشرح الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث، أو شروح الحديث، أو المعاجم اللغوية، –حسب ما يقتضيه المقام –.
- أعرّف بالأماكن، والوقائع –غير المشهورة– من الكتب الأصيلة التي عُنيت ببيانها، والتعريف بها، سواء القديمة أو الحديثة.

خطة البحث: وتتكون من مقدمة، وتمهيدٍ، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة وتشتمل على: مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته.

تمهيد: وفيه التعريف بـ " الضيافة " لغة واصطلاحاً.

المبحث الأول: أبرز الأحاديث الواردة في مدة "الضيافة".

المبحث الثاني: وجه الاختلاف بين الأحاديث، ومسلك أهل العلم في دفع الاختلاف بين هذه الأحاديث .

المبحث الثالث: المناقشة والترجيح .

الخاتمة، وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

ثم فهرس المصادر والمراجع

تمهيد

وفيه التعريف بـ " الضيافة " لغة واصطلاحاً

الضيافة لغة:

الضَّادُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى مَيْلِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ: أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ: أَمَلْتُهُ. وَضَافَتِ الشَّمْسُ تَضِيفُ: مَالَتْ، وَكَذَلِكَ تَضَيَّفَتْ، إِذَا مَالَتْ لِلْغُرُوبِ. وَالضَّيْفُ مِنْ هَذَا، يُقَالُ: ضِفْتُ الرَّجُلَ: تَعَرَّضْتُ لَهُ لِيَضِيفَنِي. وضِفْتُ الرجلَ ضيافَةً، إذا نزلتَ عليه ضَيْفاً، وكذلك تَضَيَّفْتُهُ وَأَضَفْتُهُ: أَنْزَلْتُهُ عَلَيَّ. وَيُقَالُ: ضَيَّفْتُهُ مِثْلٌ أَضَفْتُهُ، إِذَا أَنْزَلْتَهُ بِكَ[١]. وَالضَّيْفُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ومذكراً ومؤنثاً، قال الحق –تبارك وتعالى– على لسان النبي الصالح لوط ﷺ : ﴿قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيفِي فَلَا تَفضَحُونِ ﴾ [الحجر: ٦٨]، وقال –سبحانه–: ﴿وَنَبِّئهُم عَن ضَيفِ إِبرَٰهِيمَ ﴾[الحجر: ٥١] "[٢].

الضيافة اصطلاحاً : نزول شخص عند آخر لتقديم قراه، والقرى ما يقدم للضيف من مأكول ومشروب[٣].

**

(١) انظر: مقاييس اللغة (٣/٣٨٠– ٣٨١)، لسان العرب (٩/ ٢٠٩)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٣٩٢).

(٢) لسان العرب (٩/ ٢٠٩).

(٣) عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٠/ ٢١٥)، وانظر: المصباح المنير (٢/ ٥٠١).

المبحث الأول

أبرز الأحاديث الواردة في مدة "الضيافة"

الحديث الأول:

قال الإمام أبو داود –رحمه الله –في "سننه" (كتاب الأطعمة/باب ماجاء في الضيافة)، (٣٤٢/٣) برقم(٣٧٥٠): "حدثنا مسدد وخلف ابن هشام، قالا: ثنا أبو عوانة، عن منصور، عن عامر، عن أبي كريمة، قال: قال رسول الله " ":ليلة الضيفِ حقٌ على كل مسلمٍ، فمن أصبح بِفِنَائِهِ[١] فهو عليه دين إن شاء اقْتَضَى[٢] وإن شاء ترك".

التخريج:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٠ / ٢٦٣) برقم: (٦٢٣) من طريق حجاج بن المنهال الأنماطي، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وابن الطباع محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي، عن أبي عوانة به .

والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٦٤) برقم (٦٢٤) من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٨١٦)(١٧٤٤٦) عن زياد بن عبد الله البكّائي.

وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٦٤٠) (٣٦٧٧)، وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٨٢١) (١٧٤٦٨)، (٧ / ٣٨٢٢)(١٧٤٧٥)، والطبراني في "الكبير" (٢٠ / ٢٦٣) برقم(٦٢١) من طريق سفيان الثوري.

---

(١) الفناء : هُوَ المُتَّسَع أَمَامَ الدَّار، ويُجْمَع الفِنَاء عَلَى أَفْنِيَة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٤٧٧).

(٢) أَيْ : طَلَبَ حَقَّهُ. عون المعبود وحاشية ابن القيم (١٠/ ١٥٤).

والبيهقي في "سننه الكبير" (٩ / ١٩٧) (١٨٧٦١)، وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٨١٦) برقم (١٧٤٤٥)، وفي (٧/ ٣٨٢١) (١٧٤٦٩)، والطيالسي في "مسنده"(٢ / ٤٦٨) (١٢٤٧)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤ / ٢٤٢) (٦٦٣٤)، وفي (٤ / ٢٤٢)(٦٦٣٥)، وفي "شرح مشكل الآثار" (٥ / ٩٦) (١٨٣٩)، وفي (٧ / ٢٤٦) (٢٨١٢)، والطبراني في "الكبير" (٢٠ / ٢٦٣) (٦٢٢) من طريق شعبة بن الحجاج.

والطبراني في "الكبير" (٢٠ / ٢٦٤)، (٦٢٤) من طريق قيس بن الربيع الأسدي.

والطحاوي في "شرح معاني الآثار"(٤/ ٢٤٢) (٦٦٣٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧ / ٢٤٧) (٢٨١٣) من طريق وهيب بن خالد الكرابيسي.

كلهم (جرير، وزياد، وسفيان، وشعبة، وقيس، ووهيب) عن منصور بنحوه .

وأخرجه أبو داود في "سننه" (٣ / ٣٩٨) (٣٧٥١)، والدارمي في "مسنده" (٢ / ١٢٩٥) (٢٠٨٠)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٩ / ١٩٧) (١٨٧٦٢)، وفي (١٠ / ٢٧٠) (٢١٣٥٦)، وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٨١٧)(١٧٤٥١)، وفي (٧ / ٣٨٢١) (١٧٤٧٠)، وفي (٧ / ٣٨٢٢)(١٧٤٧١)، والطيالسي في "مسنده" (٢ / ٤٦٦)(١٢٤٥) من طريق سعيد بن المهاجر الحمصي.

والطبراني في "الكبير" (٢٠ / ٢٨١)، (٦٦٥) من طريق سليم بن عامر الخبائري. كلاهما (سعيد، وسليم) عن أبي كريمة بنحوه .

رجال الإسناد:

١. مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُسْتَوْرِد الأسدي، أبو الحسن البصري.

روى عن: إسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة، وغيرهما. وروى عنه: البخاري، وأبو داود، وغيرهما، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

أحدُ الثقاتِ المشاهير. قال يحيى بن سعيد القطان : "لو أتيت مُسَدَّداً فحدثته في بيته لكان يستأهل".

الطبقات الكبرى لابن سعد(٣٧٠/٧)، التاريخ الكبير(٧٢/٨)، الجرح والتعديل(٤٣٨/٨)، معرفة الثقات للعجلي (٢٧٢/٢)، الثقات لابن حبان (٢٠٠/٩)، تهذيب الكمال(٤٤٣/٢٧)، سير أعلام النبلاء(٥٩١/١٠)، تهذيب التهذيب(٣٩٥/٥-٣٩٦)، التقريب(٤٦٠).

٢. خلف بن هشام بن ثعلب، ويُقال: خلف بْن هشام بْن طالب بْن غراب البزار البغدادي، أَبُو مُحَمَّد المقرئ.

روى عن: هشيم بن بشير، وأبي عوانة، وغيرهما. وروى عنه: مسلم، ومسدد، وغيرهما.

ثقة.

تاريخ بغداد، (٣٢٦/٨)، تهذيب الكمال (٢٩٩/٨).

٣. أبو عوانة الوَضَّاح بن عبد الله اليَشْكُري، مولى يزيد بن عطاء الواسطي البزاز.

روى عن: قتادة، وداود بن عبد الله الأودي، وغيرهما. وعنه: شعبة، ومسدد، وغيرهما. مات سنة ستٍ وسبعين ومائة.

قال عفان: "كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم والنقط، وكان ثبتاً، وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثاً عندنا من شعبة". وقال الذهبي: "مجمعٌ على ثقته، وكتابه مُتقنٌ بالمرة". وتكلّم أبو حاتم في حفظه فقال: "كتبه صحيحةٌ، وإذا حدَّث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوقٌ ثقةٌ".

التاريخ الكبير (١٨١/٨)، الجرح والتعديل(٤٠/٩)، الثقات(٥٦٢/٧)، تهذيب الكمال(٤٤١/٣٠)، ميزان الاعتدال (١٢٤/٧)، التقريب (٥١٠).

٤. منصور بن المعتمر بن عبد الله بن رُبَيَّعَة، ويقال: منصور بن المعتمر ابن عَتَّاب بن عبد الله بن رُبَيَّعَة، ويقال: منصور بن عَتَّاب بن فَرْقد، السُّلَمِي، أبو عَتَّاب الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، وهلال بن يساف، وغيرهما. وروى عنه: جرير بن عبد الحميد، وسفيان الثوري، وغيرهما. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة.

أحد الأعلام الثقات، قال عبد الرحمن بن مهدي: "لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور". واتهم بالتشيع، ولم يكن بغالٍ فيه.

الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٣٧/٦)، تاريخ الدوري عن ابن معين (٥٨٨/٢)، أحوال الرجال للجوزجاني (٧٩)، التاريخ الكبير(٣٤٦/٧)، معرفة الثقات للعجلي (٢٩٩/٢)، الجرح والتعديل (١٧٧/٨)، المعرفة والتاريخ (٦٣٨/٢)، الثقات لابن حبان (٤٧٣/٧)، تهذيب الكمال (٥٤٦/٢٨)، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٥)، ميزان الاعتدال(١٩٥/٨)، تهذيب التهذيب(٥٢٥/٥)، التقريب(٤٧٩).

٥. عامر بن شَرَاحيْل بن عَبد، وقيل: عامر بن عبد الله بن شَرَاحيْل أبو عمرو الشَعْبِي، الحمْيَرِي الكوفي.

روى عن: عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وغيرهما. وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي، ومجالد بن سعيد، وغيرهما. مات سنة ثلاثٍ، وقيل: أربعٍ، وقيل: خمسٍ، وقيل: ستٍ، وقيل: سبعٍ، وقيل: عشرٍ ومائة.

من أئمة الدين وحفاظ المسلمين، قال أشعث بن سوار:" كان والله كثيرَ العلمِ عظيمَ الحلمِ قديمَ السلمِ من الإسلام بمكان".

معرفة الثقات (١٢/٢)، الثقات(١٨٥/٥)، تهذيب الكمال(٢٨/١٤)، سير أعلام النبلاء، (٢٩٤/٤)، تهذيب التهذيب (٤٤/٣)، التقريب (٢٣٠).

٦. أَبُو كريمة المقدام بْن مَعْدِي كَرِب، لَهُ صحبة. وهو باسمه أشهر منه بكنيته.

صحابي جليل، روى عنه: خالد بْن معدان، وغيره.

"تهذيب الكمال" (٣٤/٢٢٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقد صححه ابن الملقن في البدر المنير(٩/٤٠٨)، وقال ابن حجر في التلخيص (٤/١٥٩):" وإسناده على شرط الصحيح".

الحديث الثاني :

قال البخاري (كتاب الأدب/ باب مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ) (٥/٢٢٤٠)، (٥٦٧٣): "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ:(مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ). قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فليقل خيراً أو ليصمت).

التخريج :

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨/ ١٠٠) برقم: (٦٤٧٦) عن أبي الوليد الطيالسي.

ومسلم في "صحيحه" (٥/ ١٣٧) برقم: (٤٨)، والترمذي في "جامعه" (٣/ ٥١٣) برقم: (١٩٦٧) من طريق قتيبة بن سعيد.

وأحمد في "مسنده" (٧/ ٣٥٦٦) برقم: (١٦٦٣٦) عن حجاج بن محمد الأعور.

وفي "مسنده" (٣٥٦٦/٧) برقم: (١٦٦٣٦) عن مظفر بن مدرك الخراساني.

كلهم (أبو الوليد الطيالسي، وقتيبة بن سعيد، وحجاج بن محمد الأعور، ومظفر بن مدرك الخراساني).عن الليث بن سعد بنحوه.

وأخرجه مالك في "الموطأ" (١/ ١٣٦٠) برقم: (٣٤٣٤/ ٧٢٥) – ومن طريقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٣٢) برقم: (٦١٣٥)، (٨/ ٣٢) (بدون ترقيم)، وأحمد في "مسنده" (١٢ / ٦٥٨٨) برقم: (٢٧٨٠٥)–.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٥/ ١٣٨) برقم: (٤٨)، (٥ / ١٣٨) برقم: (٤٨)، وأحمد في "مسنده" (٧ / ٣٥٦٥) برقم: (١٦٦٣٣)، (١٢ / ٦٥٨٩) برقم: (٢٧٨٠٩) من طريق عبد الحميد بن جعفر الأوسي.

وأخرجه الترمذي في "جامعه" (٣ / ٥١٤) برقم: (١٩٦٨)، وابن ماجه في "سننه" (٤ / ٦٣٨) برقم: (٣٦٧٥) من طريق محمد بن عجلان.

كلهم (مالك، وعبد الحميد بن جعفر الأوسي، ومحمد بن عجلان) عن سعيد المقبري بنحوه، زاد عبد الحميد بن جعفر –واللفظ لأحمد –: "ولا يحل لأحد أن يُقِيمَ عند أخيه حتى يُؤْثِمَهُ. قالوا : يا رسول الله، وما يُؤْثِمَهُ؟ قال: يقيم عنده، ولا يجد شيئا يَقُوتُهُ".

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (١/ ٥٠) برقم: (٤٨)، وابن ماجه في "سننه" (٤/ ٦٣٧) برقم: (٣٦٧٢) من طريق: سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار: سمع نافع بن جبير يُخبر عن أبي شريح الخزاعي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت .

الحديث الثالث:

قال أبو داود – في سننه – (كتاب الأطعمة / باب ما جاء في الضيافة) (٣٩٨/٣) برقم: (٣٧٤٩) :" حدثنا موسى بن إسماعيل، ومحمد بن محبوب قالا: نا حماد، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الضيافة ثلاثة أيام، فما سوى ذلك فهو صدقة".

التخريج :

أخرجه أحمد في "مسنده" (٢ / ١٨١٥) برقم: (٨٧٦٥) عن الحسن بن موسى الأشيب.

والبزار في "مسنده" (١٦ / ٩) برقم: (٩٠٢٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

كلاهما (الحسن بن موسى، وعبد الصمد بن عبد الوارث) عن حماد بن سلمة بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٢/ ٩٢) برقم: (٥٢٨٤) من طريق زياد بن أيوب، عن ابن علية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة بنحوه.

وأبو يعلى في "مسنده" (١٠/ ٢٩٤) برقم: (٥٨٩٠) من طريق يحيى بن حمزة، عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، أنه سمع القاسم بن محمد، عن عائشة، أنها سمعت أبا هريرة بنحوه.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢/ ١٦٥١) برقم: (٧٩٨٨)، وفي (٢ / ٢٠٠٠) برقم: (٩٦٩٤)، وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف(٥٦)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٨ / ١٣٩)، والطبراني في "الأوسط" (٤ / ١٠٣) برقم: (٣٧١٣)

برقم: (٣٤١٥٧)، والبيهقي في "سننه الكبير" (٩ / ١٩٧) برقم: (١٨٧٥٩) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن.

وأحمد في "مسنده" (٢ / ٢١٨٨) برقم: (١٠٧٧٨)، وفي (٢ / ٢٢٤٧) برقم: (١١٠٦١)، والبزار في "مسنده" (١٧ / ٣٠٧) برقم: (١٠٠٦٠) من طريق محمد بن سيرين.

والطيالسي في "مسنده" (٤ / ٢٨٩) برقم: (٢٦٨٣)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٠ / ٥١٦) برقم: (٦١٣٤)، والبزار في "مسنده" (١٧ / ١٠٩) برقم: (٩٦٧٤) من طريق زياد بن أبي المغيرة الحارث.

ثلاثتهم (أبو سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن سيرين، وزياد بن أبي المغيرة الحارث) عن أبي هريرة بنحوه.

دراسة الإسناد:

١. موسى بن إسماعيل المِنْقَريُّ مولاهم أبو سَلَمة التَّبُوذَكِي البصري.

روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وهمام بن يحيى، وغيرهما. وعنه: أبوداود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

ثقةٌ ثبتٌ، وثقه ابن معين، وأبو الوليد الطيالسي، وابن سعد، وابن أبي حاتم، والعجلي، وغيرهم. وذكره ابن حبان في الثقات.

وأما قول ابن خراش: "صدوقٌ، وتكلّم الناس فيه".فكلامٌ لا قيمة له، مع ما سبق من توثيق الأئمة، وابن خراش متكلمٌ فيه، ولذا قال الذهبي لما ذكر كلامه السابق:"نعم، تكلموا فيه بأنه ثقةٌ ثبتٌ يا رافضي!".

طبقات ابن سعد(٣٠٦/٧)، التاريخ الكبير(٢٨٠/٧)، معرفة الثقات للعجلي(٣٠٣/٢)، الجرح والتعديل، (١٣٦/٨)، الثقات لابن حبان(١٦٠/٩)،

ميــزان الاعتــدال(٥٣٦/٦)، الكاشــف(١٦٤/٣)، تهــذيب التهــذيب(٥٣٩/٥)، التقريب(٤٨١).

٢. محمد بن محبوب البُنَاني البصري.

رَوَى عَـن: حـرب بْـن ميمـون، وحفـص بـن غيـاث وغيرهمـا. وروى عنـه : البخاري، وأَبُو داود، وغيرهما.

ثقة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

تاريخ الدوري عن ابن معين (٥٧٣/٢)، الثقات لابن حبان (٨٠/٩)، تهذيب الكمال (٣٧١/٢٦)، التقريب(٢٦٨).

٣. حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري.

روى عن: أنس بن سيرين، وأيوب السختياني، وغيرهما. روى عنه: الحسن بن موسى الأشيب، وداود بن شبيب، وغيرهما. مات سنة سبعٍ وستين ومائة.

وثقه الأئمة وأطنبوا في ذكر فضله وعبادته وعلمه، قال الثوري:" ليس بالبصرة غير حماد بن سلمة ". وأثنوا عليه لصلابته في السنة، ولذا قال الإمام علي بن المديني:" من تكلَّم في حماد فاتهموه في الدين".

إلا أنه تغيّر حفظه بأخرة كما نص على ذلك البيهقي؛ حيث يقول: "هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبُر ساء حفظه؛ فلذا تركه البخاري...". نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب.

ولخص ابن حجر حاله بقوله:" ثقةٌ عابدٌ، تغيَّر حفظه بأخرة".

الطبقات الكبرى لابن سعد(٢٨٢/٧)،تاريخ الدوري عن ابن معين(١٣٠/٢)، الجرح(١٤٠/٣)، الثقات(٢١٦/٦)، الكامل(٣٥/٣) تهذيب الكمال(٢٥٣/٧)، سير أعــلام النــبلاء(٤٤٤/٧)، مــن تكلــم فيــه وهــو موثــق(٧٠)، الإكمــال لمغلطاي(١٤٢/٤)، الاغتباط(٩٦)، تهذيب التهذيب(١٠/٢)، التقريب(١١٧).

٤. عاصم بن بَهْدَلة وهو ابن أبي النَّجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقري.

روى عن: زر بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السلمي، وغيرهما. وعنه: الأعمش، والسفيانان، وغيرهم. مات سنة سبع وعشرين ومائة .

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، وزاد ابن سعد:" إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه ". وقال ابن معين:" لا بأس به". وقال النسائي:" ليس به بأس".، وأثنى عليه الإمام أحمد خيراً فقال: "كان رجلاً صالحاً قارئا للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته، وأنا أختارها، وكان خيّراً ثقةً...".

وتكلم في حفظه آخرون، وقال يعقوب بن سفيان: "في حديثه اضطرابٌ، وهو ثقة".

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه:" صالح...". وقال: "محله عندي محل الصدق صالح الحديث، وليس محله أن يقال هو ثقة ولم يكن بالحافظ وقد تكلم فيه ابن علية...".

وقال ابن خراش: "في حديثه نكرة". وقال العقيلي:" لم يكن فيه إلا سوء الحفظ".

وقال الدارقطني:"في حفظه شيء".

ولخص ابن حجر / حاله بقوله:" صدوقٌ له أوهامٌ حجةٌ في القراءة ". وقال : "... وكان شعبة يختار الأعمش عليه في ثبت الحديث".

طبقات ابن سعد(٣٢٠/٦)، التاريخ الكبير (٤٨٧/٦)، مقدمة صحيح مسلم (٦/١)، الجرح والتعديل (٣٤٠/٦)، الضعفاء للعقيلي(١٠٤٤/٣)، الثقات(٢٥٦/٧)، تاريخ مدينة دمشق (٢٢٠/٢٥)، تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣)، من تكلم فيه وهو موثق (١٠٤)، إكمال تهذيب الكمال(١٠٠/٧)، تهذيب التهذيب (٢٨/٣)، التقريب (٢٢٨).

٥. أبو صالح ذَكْوَان السمَّان الزيَّات المدني مولى جُويرية بنت الأَحْمَس الغَطَفَاني.

روى عن: جابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وغيرهما. وعنه: زيد بن أسلم، وسليمان الأعمش، وغيرهما. مات سنة واحدٍ ومائة.

قال الإمام أحمد :"ثقةٌ ثقةٌ، من أجلِّ الناس وأوثقهم".

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد(١٩/٢)، (٣٦١/٣)، بحر الدم(١٤٥)، التاريخ الكبير(٢٦٠/٣)، معرفة الثقات للعجلي(٣٤٥/١)، الجرح والتعديل (٤٥٠/٣)، الثقات لابن حبان (٢٢١/٤)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٢٥)، تهذيب الكمال(٥١٣/٨)، الكاشف(٢٥٢/١)، تهذيب التهذيب(١٣٤/٢) التقريب(١٤٣).

٦. أبو هريرةﷺ اختلف في اسمه، واسم أبيه اختلافاً كثيراً. وأقرب الأقوال: عبد الرحمن بن صخر، أو ابن عامر بن عبد ذي الشْرَى بن طريف. ينتهي نسبه إلى زَهْران بن كعب الدوسي. مات سنة سبعٍ وخمسين. على قول الأكثر.

علامةُ الصحابة ومحدثهم، أخرج البخاري عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: "لقد ظننتُ يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أولُ منك لما رأيتُ من حرصك على الحديث... "[1].

معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٤٦/٤)، الاستيعاب (١٦٧/١٢)، تهذيب الكمال (٣٦٦/٣٤)، الإصابة(٦٣/١٢).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقد صححه ابن الملقن في البدر المنير(٤٠٩/٩)، وصحح إسناده ابن حجر في التلخيص الحبير(١٥٩/٤).

---

(١) أخرجه البخاري (كتاب العلم/ باب الحرص على الحديث)، (٥٩/١) برقم(٩٩)، وفي (كتاب الرقاق/باب صفة الجنة والنار)، (٢٠٥٤/٤)(٦٥٧٠).

المبحث الثاني

وجه الاختلاف بين الأحاديث،

ومسالك أهل العلم في دفع الاختلاف بينها

في هذا الباب أحاديث يظهر تعارضها، حيث دلَّ حديث المقدام أبي كريمة –رضي الله عنه– على أن حق الضيف يومٌ وليلةٌ، ولفظه –كما تقدّم :" ليلة الضيفِ حقٌ على كل مسلمٍ، فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين إن شاء اقتضى وإن شاء ترك".

بينما خالف هذا الظاهر حديث أبي هريرة –رضي الله عنه–، حيث دل على أن حق الضيف ثلاثة أيامٍ بلياليهن، ولفظه –كما تقدّم–: "الضيافة ثلاثة أيام، فما سوى ذلك فهو صدقة".

أما حديث أبي شريح –رضي الله عنه–، فقد ورد بلفظ محتمل : "يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ".

وقد سلك أهل العلم في سبيل دفع الاختلاف بين هذه الأحاديث مسلك الجمع، وذكروا فيه وجهين:

<u>الوجه الأول :</u> أن الضيافة الواجبة ثلاثة أيام بناء على ما ورد في حديثي أبي شريح وأبي هريرة –رضي الله عنهما–، وأما ما ورد في حديث أبي كريمة –رضي الله عنه– ففيه تفصيل وتوجيه يظهر من خلال تفسير الأيام الثلاثة ومحل اليوم منها، وفي ذلك عدة أقوال :

<u>القول الأول :</u> إن اليوم والليلة غير الأيام الثلاثة، فيتحفه ويكرمه ويخصه يوماً وليلةً، وهذه هي الجائزة، ثم يكرمه ثلاثة أيام ضيافة.

وهذا قول الإمام مالك، قال أبو داود : "قرئ على الحارث بن مسكين، وأنا شاهد أخبركم أشهب، قال: وسئل مالك عن قول النبي ﷺ: «جائزته يوم وليلة» قال: يكرمه ويتحفه، ويحفظه، يوما وليلة، وثلاثة أيام ضيافة"(١).

ويدل له قوله ﷺ : "فليُكرم ضيفه جائزته يومٌ وليلةٌ، والضيافة ثلاثة أيامٍ". فالجائزة خاصة باليوم الأول من الأربعة.

القول الثاني : إن الضيافة ثلاثة أيام، والجائزة يومٌ وليلةٌ ضمن الأيام الثلاثة، والجائزة المراد بها تحفته والمبالغة في مكارمته(٢) ، وهذا قول الإمام أحمد(٣) .

وهو قول الحافظ أبي بكر الأثرم؛ حيث يقول في "ناسخ الحديث ومنسوخه": "فهذه الأحاديث في ظاهرها مختلفةٌ، والوجه عندنا فيها أن لها وجوهاً: فأما قوله ﷺ "يومه وليلته" فإن ذلك هو الحق الواجب الذي لا يجوز تركه. وقوله ﷺ "الضيافة ثلاثة أيام" فهذا للضيف، يقول: "إن أقام ثلاثاً فتلك ضيافة، وليست بصدقةٍ فلا يتوقاها، فإن زاد عليها فذلك الذي يُتوقى"(٤).

وذكر الخطابي تفضيلاً في ذلك، فقال في "غريب الحديث" : "قسّم أمره إلى ثلاثة أقسام: إذا نزل به الضيف أتحفه في اليوم الأول وتكلّف له على قدر وجدِهِ، فإذا كان اليوم الثاني قدّم إليه ما يحضره، فإذا جاوز مدة الثلاث كان مخيراً بين أن يُتم على وتيرته وبين أن يمسك وجعله كالصدقة النافلة"(٥).

---

(١) سنن أبي داود (٣٤٢/٣). يُنظر: التمهيد(٤٢/٢١).

(٢) مشارق الأنوار (١٦٤/١).

(٣) المغني (٣٤٢/٩)، شرح منتهى الإرادات (٤١٦/٣)،

(٤) ناسخ الحديث ومنسوخه (٢٤٦-٢٤٧).

(٥) غريب الحديث للخطابي (٣٥٣/١).

وقال في " أعلام الحديث " :"معناه أنه يتكلف له إذا نزل به الضيف يومًا وليلة، فيتحفه ويزيده في البر على ما يحضره في سائر الأيام وفي اليومين الآخرين يقدم له ما حضر"(١).

وقال النووي: " قال العلماء: معناه الاهتمام به في اليوم والليلة، وإتحافه بما يمكن من بر وإلطاف، وأما في اليوم الثاني والثالث فيُطعمه ما تيسر ولا يزيد على عادته، وأما ما كان بعد الثلاثة فهو صدقة ومعروف إن شاء فعل" (٢).

القول الثالث : إن الضيافة ثلاثة أيام، واليوم والليلة هي الجائزة بعد الضيافة، فيكون المراد بقولهﷺ :" جائزته" بياناً لحالة أخرى، وهي أن المسافر تارةً يُقيم عند من ينزل عليه، فهذا لا يُزاد على الثلاث بتفاصيلها، وتارةً لا يُقيم، فهذا يُعطى ما يجوز به قدر كفايته يوماً وليلةً. ذكر هذا الاحتمال ابن حجر، وقال :" ولعل هذا أعدلُ الأوجه"(٣).

ودليله :

– حديث أبي شريح، وفيه :" فليكرم ضيفه جائزته يومٌ وليلةٌ "، والجائزة: هي ما يجوز به المسافر ويكفيه في سفره يوماً وليلةً بعد ضيافته، والجائزة العطية، وجمعها جوائز، والجِيزة ما يجوز به المسافر من منهلٍ إلى منهلٍ. وقد نص على هذا المعنى القاضي عياض، والبغوي، والطيبي، وابن الأثير، وابن منظور، وغيرهم(٤).

---

(١) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢١٧٢).

(٢) شرح النووي على مسلم (١٢/ ٣١).

(٣) فتح الباري (٥٣٣/١٠).

(٤) يُنظر: مشارق الأنوار(١٦٤/١)، شرح الطيبي(١٧٢/٨)، النهاية في غريب الأثر (٣١٤/١)، لسان العرب(٣٢٧/٥–٣٢٨)، فتح الباري(٥٣٣/١٠).

- حديث أبي شريح –أيضاً–وفيه:" الضيافة ثلاثة أيام، وجائزته يومٌ وليلةٌ ". والعطف يدل على المغايرة[1].

الوجه الثاني : أن الضيافة الواجبة يومٌ وليلة؛ وذلك لحديث أبي كريمة –رضي الله عنه– :" ليلة الضيفِ حقٌ على كل مسلمٍ".

وهذا حديثٌ صريحٌ في الوجوب، وأما ما تقدّم من مثل حديثي أبي شريح وأبي هريرة –رضي الله عنهما– فالجمع بينها أن حديث أبي كريمة: يدل على وجوب اليوم والليلة، وحديث أبي شريح يدل على استحباب الثلاث، كما ذكر ابن القيم، ونسبه إلى الإمام أحمد، وقال :"قال القاضي: وكذلك الضيافة في حق المسلمين، الواجب يوم وليلة. قال أحمد في رواية حنبل: قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، وهو دين له... «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: واليوم والليلة هو حق واجب» .فقد بين أن المستحب ثلاثة أيام، والواجب يوم وليلة. وقال في رواية حنبل وصالح: «الضيافة ثلاثة أيام، وجائز يوم وليلة» فكانت جائزته أوكد من الثلاثة"[2].

وقال ابن الجوزي: "وَقَالَ أَحْمد: يجب على الْمُسلم ضِيَافَة الْمُسلم الْمُسَافِر المجتاز بِهِ لَيْلَة، لحَدِيث آخر رُوِيَ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه قَالَ: " لَيْلَة الضَّيْف وَاجِبَة على كل مُسلم" [3].

وقال النووي: "والضيافة من آداب الإسلام وخلق النبيين والصالحين، وقد أوجبها الليث ليلة واحدة، واحتج بالحديث ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم،

---

(١) فتح الباري (٥٣٣/١٠).

(٢) أحكام أهل الذمة (٣/ ١٣٤٠-١٣٤١).

(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ٨٧)

وبحديث عقبة إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بحق الضيف فاقبلوا وإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم"[١].

وقال ابن رجب: "وهذه النصوص تدل على وجوب الضيافة يوما وليلة، وهو قول الليث وأحمد،... وقال حميد بن زنجويه: ليلة الضيف واجبة...فأما اليومان الآخران، وهما الثاني والثالث، فهما تمام الضيافة، والمنصوص عن أحمد أنه لا يجب إلا الجائزة الأولى، وقال: قد فرق بين الجائزة، والضيافة، والجائزة أوكد، ومن أصحابنا من أوجب الضيافة ثلاثة أيام: منهم أبو بكر بن عبد العزيز، وابن أبي موسى، والآمدي، وما بعد الثلاث، فهو صدقة..."[٢].

**

(١) شرح النووي على مسلم (٢/ ١٨).

(٢) جامع العلوم والحكم، ت: الأرنؤوط (١/ ٣٥٦-٣٥٧) .

المبحث الثالث

المناقشة والترجيح

الأقرب –والله أعلم– القول الثاني في الوجه الأول، وأن الضيافة ثلاثة أيام، والجائزة يومٌ وليلةٌ ضمن الأيام الثلاثة.

وأما القول بأن اليوم والليلة غير الأيام الثلاثة، سواءً بعدها أو قبلها كما تقدّم في بعض أقوال الوجه الأول، فإنه يلزم منه أن تكون الأيام أربعة، وهذا ما يخالف صريح الأحاديث التي جاءت بأن الأيام ثلاثة، قال ابن رجب: "وظنَّ بعضُ الناس أن الضيافة ثلاثة أيام بعد اليوم والليلة الأولى، وردّه أحمد بقوله ﷺ:((الضيافة ثلاثة أيام، ما زاد فهو صدقة))، ولو كان كما ظن هذا، لكان أربعة. قلت: ونظير هذا قوله تعالى: **﴿قُل أَئِنَّكُم لَتَكفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلأَرضَ فِي يَومَينِ﴾** إلى قوله : **﴿وَبٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقوَٰتَهَا فِي أَربَعَةِ أَيَّام سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ﴾ [فصلت: ٩–١٠]**، والمراد في تمام الأربعة"[1].

**

(١) جامع العلوم والحكم(١/٣٥٧–٣٥٨).

الخاتمـة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، أحمده على ما بطن من نعمه وظهر، وأُصلي وأُسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه، واقتفى سنته إلى يوم الدين. وبعد:

ففي ختام هذا البحث يطيب لي أن أُسجل أبرز النتائج والتوصيات التي ظهرت لي من خلاله، وتتلخص فيما يلي:

- عناية السنة بمكارم الأخلاق وعادات الصالحين، والتي منها الضيافة؛ حيث ورد فيها أحاديث صحيحة متعددة .
- ظهور وجه الاختلاف بين الأحاديث الواردة في مدة الضيافة، فبعضها دلَّ على أن حق الضيف يومٌ وليلةٌ، وبعضها دلَّ على أن حق الضيف ثلاثة أيامٍ بلياليهن، وبعضها ورد بلفظ محتمل : "يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ".
- أن وجه الجمع بين الأحاديث التي يظهر بينها الاختلاف هو أن الضيافة ثلاثة أيام، والجائزة يومٌ وليلةٌ ضمن الأيام الثلاثة.
- أن السنة وحيٌ من الله –سبحانه وتعالى– لا يجوز الاختلاف بين نصوصها، وإن حصل فهو في الظاهر لا في حقيقة الأمر، وهذا من محاسن هذا الدين وعظمته؛ إذ يتبين حفظ الله، وبُعد هذه الشريعة عن التناقضات والاختلافات التي تعجُّ بها الأديان الأخرى، والقدرة على دفع التعارض بين الأحاديث مهما قَوِي هذا التعارض في أفهام البعض.
- أن البحث في الاختلاف وسيلةٌ صحيحةٌ لفهم الحديث النبوي فهماً سليماً، واستنباط الأحكام الشرعية استنباطاً صحيحاً، واستخراج المعاني، وتثوير الفوائد من خلال تدبر السنة، وجمع نصوصها، ووضعها في مواضعها.

- ظهر لي من خلال البحث أنه من المهم جداً الرجوع إلى الكتب المتخصصة في شتى العلوم كالعقيدة والتفسير والفقه والحديث وغيرها؛ لفهم الأحاديث، ودفع الاختلاف بينها .
- أن البحث في الاختلاف بين الأحاديث يدخل في أبوابٍ شتى من العلم، لكنه في الأحكام أكثر؛ ولذا فهو مؤثرٌ في كثيرٍ من الخلافات الفقهية.
- أن من الأمور المعينة على دفع الاختلاف بين الأحاديث جمع الروايات والألفاظ، وتمحيصها، وتنقيح الصحيح من الضعيف.
- أن من الأمور المعينة على دفع الاختلاف بين الأحاديث ضم الأحاديث بعضها إلى بعضٍ، والذي يُؤدي إلى رؤيةٍ تكامليةٍ للنصوص، لمعرفة العام من الخاص، والمطلق من المقيد، والمجمل من المبين، وغير ذلك .
- أن الاهتمام باللغة ومعرفة قواعدها ودلالات الألفاظ وطرق الاستنباط مما يدرأ كثيراً من الاختلاف والإشكالات المتوهمة بين الأحاديث.
- أن كثيراً من نتاج الأئمة مبثوثٌ في بطون الكتب والشروح، ومن ذلك كلامهم في الاختلاف بين الأحاديث، ومن المفيد استخراجه ودراسته وتقريبه لطلاب العلم، والذي من شأنه تكوين صورةٍ واضحةٍ المعالم لكيفية تعامل الأئمة مع الأحاديث المختلفة في الظاهر.

والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس المصادر والمراجع

١. أحكام أهل الذمة، لشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١هـ، تحقيق : يوسف أحمد البكري – شاكر توفيق العاروري رمادي للنشر، ودار ابن حزم . الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

٢. الاستذكار، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق : سالم عطا ومحمد معوض. نشر دار الكتب العلمية. بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٣. الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: طه الزيني. مكتبة ابن تيمية. ١٤١٤هـ.

٤. أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري. لحمْد بن محمد الخطابي، تحقيق : محمد بن سعد آل سعود، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى. ١٤٠٩هـ.

٥. إكمال المعلم بفوائد مسلم. للقاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤هـ، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ .

٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال . للعلامة علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي المتوفى سنة ٧٦٢هـ، تحقيق : عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ .

٧. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي المتوفى سنة ٨٨٥هـ، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر دار إحياء التراث ببيروت.

٨. البحر الزخار المعروف بمسند البزار، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو العتكي البزار المتوفى سنة ٢٩٢هـ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن ببيروت ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

٩. البحر المحيط في أصول الفقه، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤هـ، تحقيق:عمر الأشقر وعبد الستار أبو غدة ومحمد الأشقر، الطبعة الثانية، مصر، دار الصفوة ١٤١٣هـ.

١٠. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدحٍ أو ذم، تأليف : يوسف بن حسن بن عبدالهادي، تحقيق: الدكتور وصي الله محمد عباس، دار الراية. الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ .

١١. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. للإمام أبي حفص عمر بن علي الشافعي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤هـ، تحقيق: أسامة بن أحمد وجماعة. نشر دارالهجرة، الطبعة الأولى. ١٤٢٥هـ.

١٢. تاريخ أبي زرعة الدمشقي للإمام عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المتوفى سنة ٢٨١هـ، تحقيق : شكر الله بن نعمة الله القوجاني. نشر المجمع اللغة العربية بدمشق.

١٣. تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ .

١٤. التاريخ الأوسط، للإمام أبي عبد الله البخاري، تحقيق : محمد بن إبراهيم اللحيدان. دار الصميعي، الطبعة الأولى . ١٤١٨هـ .

١٥. التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب، المتوفى سنة ٢٧٩هـ، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
١٦. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية .
١٧. التاريخ الكبير، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ، مؤسسة الكتب الثقافية.
١٨. تاريخ مدينة دمشق، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ، دراسة وتحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر ابن غرامة العمروي . دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
١٩. تاريخ يحيى بن معين . رواية : عباس بن محمد الدوري . تحقيق : أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة. الطبعة الأولى. ١٣٩٩هـ .
٢٠. تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد. الطبعة الأولى. ١٤٠٦هـ.
٢١. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق : عبد الله هاشم يماني، المدينة المنورة. ١٣٨٤هـ.
٢٢. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي المتوفى ٤٦٣هـ، تحقيق: مصطفى أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري، المغرب، الطبعة الأولى. ١٣٨٧هـ.

٢٣. تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: خليل مأمون شِيحا وآخرين، دار المعرفة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
٢٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى. ١٤١٣هـ.
٢٥. الثقات. للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤هـ. مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٩٣هـ، تصوير: دار الفكر.
٢٦. الجامع، لمعمر بن راشد اليماني . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي في آخر مصنف عبد الرزاق، المكتب الإسلامي. الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ .
٢٧. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي، المشهور بابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة . ١٤١٥هـ .
٢٨. الجرح والتعديل، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٢٧١هـ. تصوير دار إحياء التراث العربي.
٢٩. حلية الأولياء. وطبقات الأصفياء . لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ. دار الكتب العلمية .
٣٠. ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق. للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: محمد شكور المياديني، مكتبة المنار. الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ .

٣١. سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي المتوفى سنة٢٧٥هـ. مراجعة وضبط: محمد محي الدين عبد الحميد. نشر المكتبة الإسلامية. استانبول– تركيا.

٣٢. سنن ابن ماجه، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار الفكر، بيروت.

٣٣. سنن الترمذي " الجامع الصحيح "، تحقيق : أحمد محمد شاكر . مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي.

٣٤. سنن الدارقطني، للحافظ علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥هـ. وبذيله التعليق المغني لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ١٤١٣هـ .

٣٥. سنن الدرامي، للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥هـ، تحقيق : فواز زمرلي، وخالد السبع العلمي . نشر دار الكتاب العلمي ببيروت. الطبعة الأولى.١٤٠٧هـ.

٣٦. السنن الكبرى للإمام أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ. تحقيق : عبدالغفار البنداري وسيد كسروي حسن، نشر دار الكتب العلمية. بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٧. السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني، إعداد: د.يوسف المرعشلي، تصوير دار المعرفة ببيروت، ١٤١٣هـ.

٣٨. سنن النسائي(المجتبى)، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٣٩. سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، تحقيق : جماعة مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة، ١٤٠٩هـ .

٤٠. شرح صحيح البخاري، لأبي الحسن علي بن خلف بن بطال المتوفى سنة ٤٤٩هـ، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد. ١٤٢٣هـ.
٤١. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ"الكاشف عن حقائق السنن" للإمام الكبير شرف الدين حسين بن محمد بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣هـ، حقق نصوصه: المفتي عبد الغفار وجماعة. نشر إدارة القرآن والعلوم والدراسات الإسلامية باكستان. الطبعة الأولى. ١٤١٣هـ.
٤٢. شرح معاني الآثار . للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ، تحقيق : محمد زهري النجار ومحمد سعيد جاد الحق، عالم الكتب، الطبعة الأولى المنقحة والمرقمة والمفهرسة، ١٤١٤هـ .
٤٣. شرح منتهى الإرادات. لمنصور بن يونس البهوتي المتوفى ١٠٥١هـ. عالم الكتب. الطبعة الثانية ١٩٩٦م.
٤٤. شرح النووي على صحيح مسلم. للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة٦٧٦هـ، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
٤٥. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان . تحقيق : شعيب الأرناؤوط . مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة. ١٤١٨هـ .
٤٦. صحيح ابن خزيمة، تحقيق : الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية . ١٤١٢هـ .
٤٧. صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. المتوفى سنة٢٥٦هـ، ضبط وترقيم : د. مصطفى أديب البغا، نشر دار ابن كثير واليمامة. الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ.
٤٨. صحيح البخاري بشرح الكرماني. دار إحياء التراث العربي ببيروت. الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٤٩. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٥٠. الضعفاء، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي، الطبعة الأولى . ١٤٢٠هـ.

٥١. الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، تحقيق : عبد الله القاضي. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .

٥٢. الطبقات الكبرى، للحافظ محمد بن سعد البصري المتوفى سنة ٢٣٠هـ . طبعة دار صادر، الطبعة الأولى. ١٣٧٧هـ.

٥٣. الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة)، تحقيق : د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٥٤. العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، رواية ابنه عبدالله، تحقيق وتخريج : د. وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الطبعة الثانية .١٤٢٢هـ .

٥٥. غريب الحديث، للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨هـ، تحقيق : عبد الكريم بن إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٢هـ.

٥٦. غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفى سنة ٢٢٤هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى . ١٤٠٦هـ.

٥٧. فتح الباري بشرح صحيح البخاري . للحافظ أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ. تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، نشر دار المعرفة ببيروت، ١٣٧٩هـ.

٥٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، وبهامشه ذيل الكاشف للحافظ أبي زرعة أحمد

بن عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٢٦هـ، تحقيق: صدقي العطار، المكتبة التجارية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ .

٥٩. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال المتوفى سنة ٩٢٩هـ، تحقيق : عبد القيوم عبدرب النبي، المكتبة الإمدادية . الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ .

٦٠. لسان العرب لابن منظور المصري. نشر دار صادر.بيروت.الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٦١. المختلطين، للحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي المتوفى سنة ٧٦١هـ، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٦٢. مسند الإمام أحمد، تحقيق : جماعة من المحققين بإشراف : د. عبد الله بن عبدالمحسن التركي وشعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة .

٦٣. مسند إسحاق بن راهويه. للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى. ١٤١٢هـ

٦٤. مسند البزار = البحر الزخار .

٦٥. مسند الحميدي أبي بكر عبد الله بن الزبير المتوفى سنة ٢١٩هـ. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية ببيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة.

٦٦. مسند الروياني الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن هارون . تحقيق : أيمن علي أبو يماني . مؤسسة قرطبة . الطبعة الأولى . ١٤١٦هـ .

٦٧. مسند عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨١هـ . تحقيق : د: مصطفى عثمان محمد . دار الكتب العلمية . الطبعة الأولى . ١٤١١هـ .

٦٨. مشارق الأنوار على صحاح الآثار . للحافظ الكبير القاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤هـ. المكتبة العتيقة .

٦٩. مشاهير علماء الأمصار، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البست، مراجعة وتعليق: مجدي بن منصو، مكتبة دار الباز. الطبعة الأولى. ١٤١٦هـ.

٧٠. المصنف . للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة ٢١١هـ. تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . المكتب الإسلامي . الطبعة الثانية . ١٤٠٣هـ .

٧١. المصنف في الأحاديث والآثار، للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي المتوفى سنة ٢٣٥هـ، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين . دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى. ١٤١٦هـ .

٧٢. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ. تحقيق: مجموعة من الباحثين بتنسيق : سعد بن ناصر الشثري. نشر دار العاصمة ودار الغيث. الرياض. الطبعة الأولى. ١٤١٩هـ.

٧٣. المعلم بفوائد مسلم . للإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري المتوفى سنة ٥٣٦هـ، تقديم وتحقيق: الشيخ محمد الشاذلي النيفر. نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان. الطبعة الثانية١٩٩٢م.

٧٤. المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ .

٧٥. المعجم الأوسط للطبراني. تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى . ١٤١٥هـ .
٧٦. معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ .
٧٧. معرفة الثقات، للحافظ أحمد بن عبد الله العجلي المتوفى سنة ٢٦١هـ . بترتيب الإمامين نور الدين الهيثمي، وتقي الدين السبكي. تحقيق : د.عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٧٨. الموطأ، للإمام مالك، تحقيق: خليل مأمون شيحا. دار المعرفة . الطبعة الثانية. ١٤٢٠هـ.
٧٩. ناسخ الحديث ومنسوخه. تصنيف الإمام أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ.
٨٠. نهاية الاغتباط بمن رُمي من الرواة بالاختلاط. لعلاء الدين علي رضا. وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على كتاب الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط للإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بسبط ابن العجمي المتوفى سنة ٨٤١هـ، دار الحديث، الطبعة الأولى. ١٤٠٨هـ.

* * *